فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
التاريخ: ٢٠١٤-٤-٠٩
No:
Date:

٢٠١٤ عام اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين المرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

مجلة والقلم
فصلية المُحَكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

العدد(٤٩)
السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم
فصلية المُحَكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

فصلية محَكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

الاشراف العام
الاستاذ الدكتور
حيدر حسن الشمري
رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير
أ.د.حيدر عبد الزهرة
مدير التحرير
أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

هيأة التحرير
أ.د. طلال خليفة سلمان
أ. د .عمر عبدالله نجم الدين
أ.د .حازم طارش حاتم
أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي
أ. م .د. محمّد كاظم كمر الربيعي
أ. م.د.عقيل عباس الريكان
أ. م.د. أحمد حسين حيال
أ.م.د. قاسم خليف عمّار
أ.م.د.مها منصور عامر
م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان
أ.د.خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر
أ . د .عماد علي عبد اللطيف علي
جامعة قطر/كلية الآداب والعلوم
أ . د .محمّد رضا ستودة نيا
جامعةاصفهان/إيران

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

الرقم المعياري الدولي
2617 –419x
رقم التصنيف الالكتروني
26042
رقم الاعتماد
في نقابة الصحفيين العراقيين
١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي
جمهورية العراق
بغداد / شارع فلسطين
قرب نادي الأخاء التركماني
المركز الوطني لعلوم القرءان
الاتصالات
مجلة والقلم المُحَكَّمَة
٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١
:Email
alwatnywalqalam@gmil.Com
صندوق بريد / ٣٣٠٠١

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(**office Word**) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A٤**).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية **APA**

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (**Arabic Simplified**) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (**Times New Roman**) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (**mayson hassan 846@Gmail.com**) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحَكَمةتُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد(٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قراءة نقدية في كتاب الحداثة والقرآن لسعيد ناشيد	أ. د. أنس عصام اسماعيل	١٠
٢	الاخلاق في القرآن الكريم دراسة في المبادىء والاشكالات	أ.د.فاضل مدّب المسعودي	٢٦
٣	الموصوف بـ«غير معروف» في المعجم العربي دراسة صرفية	زينب محمود شكر أ.د. حسام قدوري عبد	٣٨
٤	المرتجل في شعر يوسف الثالث	أ.م.د. رافد جهاد عبد الله	٥٤
٥	ظاهرة الانحطاط اللغوي في ألفاظ الصحافة العراقية، دراسة دلالية	أ.م.د. خلود جبار عيدان	٦٤
٦	العنوان في قصائد محمد مهدي الجواهري	أ.م.د. شيماء عادل جعفر	٨٦
٧	التّطوّر الدلاليّ في ديوانُ أبي المظفّر الأبيورديّ (ت ٥٠٧هـ)	نور كريم عبد نصيّف أ.د.م.سَرَّاء قيس إسماعيل	٩٨
٨	نقولات الشيخ الطبرسي لاجماعات فقهاء الإمامية في كتابه المؤتلف من المختلف/دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د.حنان جاسب محمد	١٠٨
٩	الألفاظ الدَّالة على الشَّعر في لسان العرب دراسة في ضوء نظرية الحُقول الدلاليّة	عفراء عبد الرزاق مجيد أ.م.د وسام مجيد حسن	١٤٦
١٠	حجية الحديث الضعيف عند الإمامية	أ.م.د جاسم مزعل لفتة فرح ماجد صاحب	١٦٢
١١	تفسير ايات الاحكام في المعاملات بين الراوندي والقرطبي	مريم عامر محمد أ.م.د. مسلم حسين عطية	١٧٦
١٢	المشترك اللفظي في القرآن الكريم	رؤى حيدر خضير حسن أ.م.د صفاء توفيق كاظم	١٩٦
١٣	ألفاظ الغريب في كتاب سُبل الهدى والرَّشاد في سيرة خير العِباد للصالحيّ (ت٩٤٢هـ)دراسة دلاليّة	إسراء سلمان محمد فاضل أ. م. د. صفاء توفيق كاظم	٢٠٨
١٤	تقنيةُ القناع في شعر هادي الربيعي	م. د. محمد سعيد طعمة	٢٢٨
١٥	الارتكاز القرآني في الثورة الحسينيةدراسة تحليلية لدور النصوص القرآنية في تشكيل الخطاب الثوري للإمام الحسين(عليه السلام)	م.د. نعمه جابر محمد	٢٤٠
١٦	موقعة الطف في عيون المستشرقين	م.د.ابتسام رسول حسين	٢٥٠
١٧	حديثُ في باب دعائم الإسلام في كتاب الكافي دراسة تحليلية	م. ندى ساجد حميد مجيد	٢٦٦
١٨	أثر الانفصال عن الطبيعة في الشعر العربي الحديث	م.م. شعبان علاوي عبد	٢٨٢
١٩	أثر القواعد الفقهية في صياغة مواد الهيئات المستقلة من الدستور العراقي٢٠٠٥م	محمود بندر علي م.م عالية حسين محمد	٢٩٤
٢٠	حذف الفاعل دراسة في الاستعمال القرآني	م.م هدى علي هاشم	٣٠٤
٢١	كسر افق التوقع في خطبة السيّدة زينب (عليها السلام)	م.م.علية مسير رسن	٣١٦
٢٢	مفهوم الشهرة وفاعليته في تشكيل الثقافة النقدية في التراث العربي الموسوعي	م.م. غفران جبار شمخي أ.د. سوسن صائب سلمان	٣٣٠

الارتكاز القرآني في الثورة الحسينية
دراسة تحليلية لدور النصوص القرآنية في تشكيل الخطاب الثوري للإمام الحسين(عليه السلام)

م.د. نعمه جابر محمد آل نور
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية محافظة كربلاء المقدسة

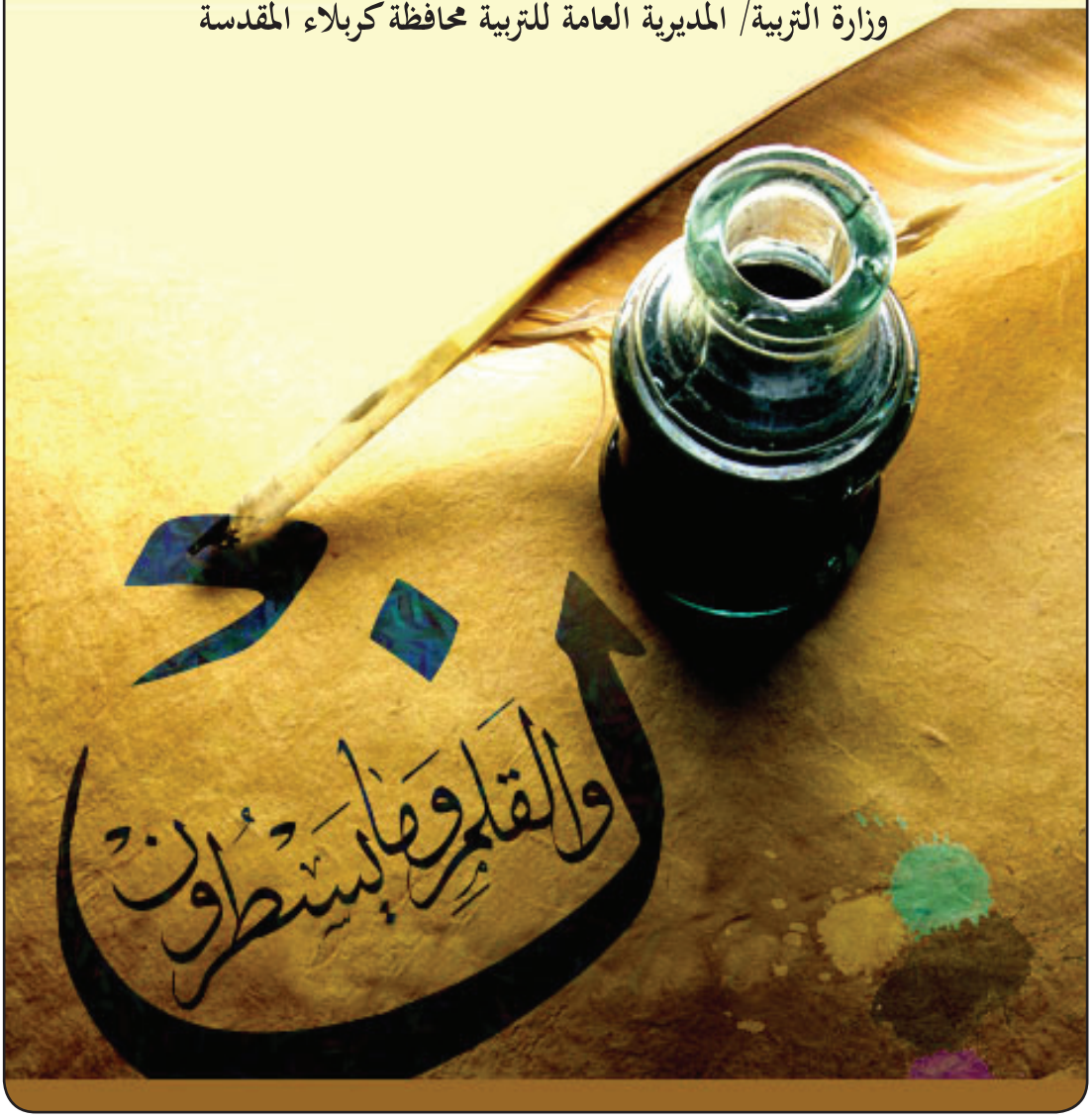

المستخلص :
المراد من الارتكازات القرآنية هي تعاليم القرآن الكريم، وهذه الارتكازات تشمل أوامر الله تعالى التي وجهها إلى المسلمين، على جميع الأصعدة الاجتماعية والتربوية والسياسية والثقافية والجهادية، وهذه الارتكازات القرآنية لها مصادر أخذت منها على طول مسار الثورة، كما أن مؤشرات الخروج للثورة اعتمدت على القرآن الكريم في مساراتها، ومن تلك الارتكازات أن تكون كلمة الله هي العليا وإعزاز شريعته وتشريع الجهاد والدعوة العلنية للإصلاح واستدامة العمل بسنَّة النبي (صلى الله عليه وآله) والتأسيس لمفهوم الحرية وعدم الرضوخ للذل وإتمام الحجة علي الأمة وفي خاتمة المطاف يتبيّن أنّ ثورة الإمام الحسين(عليه السلام)بجميع مفاصلها جميعها كانت وما زالت ترتكز على النص القرآني، وهي تطبيق لمفاهيم وتعاليم ومبادئ القرآن الكريم.
الكلمات المفتاحية:القران،الارتكازات، الاصلاح، الشريعة، الجهاد،الثورة،السنة، التص القراني،الحرية،مبادئ.

Abstract:
What is meant by the Qur'anic foundations are the teachings of the Holy Qur'an, and these foundations include the commands of God Almighty that He directed to Muslims, at all social, educational, political, cultural and jihadist levels.These Qur'anic foundations have sources from which they were taken along the course of the revolution, and the indicators of the emergence of the revolution relied on the Holy Qur'an in Its paths, Among these foundations are that the word of God is supreme, the upholding of His law, the legislation of jihad, the public call for reform, the continuation of work according to the Sunnah of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family), the establishment of the concept of freedom, not submitting to humiliation, and the completion of the argument against the nation.In the end, it becomes clear that the revolution of Imam Hussein (peace be upon him) in all its aspects was and still is.It is based on the Qur'anic text, which is an application of the concepts, teachings and principles of the Holy Qur'an.
Keywords: The Qur'an, foundations, reform, Sharia, jihad, revolution, Sunnah, Qur'anic text, freedom, principles.

المقدّمة:
المتأمل في حركة الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، والمحلل لخطاباتها المتعددة ومواقفها، يجد أنها كانت مرتكزة على تعاليم القرآن الكريم، وان هذه التعاليم تجعل من هذه الثورة قدوة لكلِّ محبيّ القرآن الكريم والسائرين على نهجه؛ لأنَّ هذه الثورة تُبيّن الوظيفة القرآنية لكلِّ المسلمين على مرّ التاريخ، بمعنى آخر أن المسلمين إذا واجههم ظرف ما فيه مشابهة لظرف الإمام الحسين(عليه السلام). لابد لهم من الرجوع إلى الطريق الذي انتهجه الإمام في ثورته؛ لما في ثورته من الشمول والإصلاح للواقع الإنساني المخرّب على جميع الأصعدة، وبتعبير آخر إن ثورة الإمام الحسين(عليه السلام)، ومن خلال ارتكازاتها القرآنية أصبحت منارا لبني الإنسان نحو طريق السلام. وفي هذا البحث، سنحلل الدور المركزي للقرآن الكريم في تشكيل الخطاب الثوري للإمام الحسين، وكيف استخدم

النصوص القرآنية لتأصيل مبادئ العدل والحرية ومقاومة الظلم.

المبحث الأول: (الاطار النظري)المقصود من الارتكازات القرآنية ومصادرها

إن المراد من الارتكازات القرآنية هي: «تعاليم القرآن الكريم التي أتحفتنا بها السماء عن طريق الوحي إلى النبي الكريم(صلى الله عليه وآله) إلى الأمة كافة، والتي شكّلت أساسا لثورة الإمام الحسين(عليه السلام)».

هذه الارتكازات هي عبارة عن أوامر الله تعالى التي وجهها للمسلمين، على جميع الأصعدة الحياتية؛ كما تشمل أيضاً التعاليم القرآنية غير المباشرة، والتي يمكن استخراجها من كلمات وسيرة الإمام عليه السلام، بالاستعانة بالقواعد المختلفة كقاعدة الجري والتطبيق، وقاعدة البطون القرآنية وقاعدة حجية ظواهر القرآن، وأساليب التفسير المتعددة.

مصدر الارتكازات القرآنية لثورة الإمام الحسين(عليه السلام).

يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وقد استخدمه الأئمة والثوار عبر التاريخ كأداة لتبرير حركاتهم الإصلاحية. في هذا السياق، يمكن فهم الثورة الحسينية كحركة تستند إلى تفسير خاص للنصوص القرآنية التي تدعو إلى مقاومة الظلم والدفاع عن القيم الإسلامية. كما أنَّ المصادر التي يمكن اعتمادها للوقوف على تلك الارتكازات هي: «كلمات الإمام الحسين(عليه السلام)، ورسائل الإمام الحسين عليه السلام وسلوك الإمام الحسين (عليه السلام)، فهذه المصادر تشكل لنا الكم المجموعي لما اعتمد عليه الإمام(عليه السلام) في التغيير والإصلاح لواقع الأمة الذي طالته يد التخريب المختلفة».

المبحث الثاني: الخطاب الثوري في الإسلام

يشير الخطاب الثوري في الإسلام إلى استخدام النصوص الدينية لتبرير الثورات والحركات الإصلاحية. ويعتمد هذا الخطاب على تفسير النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لتوضيح ضرورة مقاومة الأنظمة الفاسدة.

وقد تسارعت وتيرة الأحداث في مدينة النبي الكريم(صلى الله عليه وآله) خصوصا بعد تولي يزيد السلطة بعد هلاك أبيه معاوية، وكان من جملة تلك الأحداث أن أوامر قد صدرت بقتل الإمام الحسين(عليه السلام)، وأن حاكم المدينة عزم على تنفيذ تلك الأوامر؛ فخرج الحسين عليه السلام من المدينة ليلاً. ولمّا لم يظفروا به في المدينة فقد خطّطوا للتخلص منه في مكة أيضاً، فغادرها أيضاً، وتوجّه بخط سير جديد يحقق فيه أهدافه. وقال: «إنّ بني أُميّة أخذوا مالي فصبرت، وشتموا عرضي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت»(١). وهذا التخطيط للهجرة من الإمام عليه السلام، كان مرتكزا على رؤية قرآنية توجب الهجرة على الإمام كما اوجبت للنبي صلى الله عليه وآله الهجرة من مكة الى المدينة، فقد قال الله تعالى: «قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً هَافتُجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»(٢).

وبيّن القرآن الكريم أحكام تلك الهجرة والتي منها أنّ مَن قُتل في طريق هجرته فإنّ أجرهُ على الله سبحانه، فقد قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» (٣).وقال عز مَن: «... وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا»(٤)، وقال عزَّ وجلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ»(٥).

المبحث الثالث: الارتكازات القرآنية في خطب الإمام الحسين(عليه السلام).

١- أن تكون كلمة الله هي العليا

استشهد الإمام الحسين بعدة آيات قرآنية أثناء خطبته في كربلاء تؤكد على ضرورة الصبر والثبات في وجه الظلم، مثل قوله تعالى: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ» (الحج: ٧٨). كما استشهد بآيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله تعالى: «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (آل عمران: ١٠٤) لتوضيح

أن مقاومة الظلم واجب ديني، وبالتدقيق في هذه المرتكزات التي جعلها الإمام الحسين (عليه السلام). أحد أهمّ مرتكزات ثورته نجد أنه قد استند به إلى آية قرآنية اخرى؛ يقول الله تعالى فيها: «وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا»(٦). وهذا الأمر في حقيقته يدل على ارتكاز الإمام(عليه السلام). على المنهج القرآني في حركته نحو الثورة وتحديد مسارات أهدافها.

٢- إعزاز شريعة الله تعالى من خلال نصرة الدين

إن هذا المرتكز قد صرح به الإمام عليه السلام، وأوضح أنه مأخوذ بنظر الاعتبار في ثورته من خلال قوله عليه السلام للفرزدق: «وأنا أوْلى مَن قام بنصرة دين الله، وإعزاز شرعه، والجهاد في سبيله».

والمنطلقات التي بيّنها الإمام الحسين(عليه السلام). في كلمته هذه . والتي تبيّن أحد أهمّ منطلقات ثورة الإصلاح التي أعلنها الإمام الحسين(عليه السلام). مرتكزة إلى آيات قرآنية صريحة وواضحة؛ كلها تدعو إلى نصرة دين الله وإعزاز شريعته، قال تعالى: «حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ»(٧)، وقال تعالى: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ»(٨).

٣- تشريع الجهاد لحفظ الدين الإسلامي

يعتبر الجهاد وتشريعاته المختلفة في الديانات السابقة من الأمور المسلّمة؛ فقد أتحفنا النص القرآني من خلال اخباراته للقصص الوارد فيه بحدوث معارك بين الحق والباطل، كالمعارك التي حصلت في زمن النبي طالوت، وذلك في قوله تعالى: «فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»(٩)، وهذا الارتكاز يبدو جلياً في كلام الإمام الحسين(عليه السلام)، حيث قال: «يا فرزدق، إنّ هؤلاء القوم لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد في الأرض، وأبطلوا الحدود، وشربوا الخمور، واستأثروا في أموال الفقراء والمساكين؛ وأنا أوْلى مَن قام بنصرة دين الله وإعزاز شرعه، والجهاد في سبيله؛ لتكون كلمة الله هي العليا»(١٠).

مقولة الإمام عليه السلام هنا تشير إلى كمية الخراب والفساد الذي عمّ الأمة في كل جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ ولهذا أصبح الجهاد واجباً لأجل حفظ الإسلام؛ لأنَّ حفظ الإسلام أهمُّ الواجبات الإلهية، حيث أشار عليه السلام إلى ذلك بقوله: «وعلى الإسلام السلام؛ إذ قد بُليت الأُمّة براع مثل يزيد»(١١).

فهذا الخطاب الصادح والصريح يُشير إلى أهمّ مرتكزات الثورة، وهو الجهاد في سبيل الله والذي أُشير إليه في آيات متعددة، ويمكن القول: إنَّ تشريع الجهاد في الإسلام جاء ليحقق أهدافا متعددة منها: حفظ بيضة الإسلام، و الدفاع عن الدين الإسلامي، و نشر الإسلام والسلام في الأرض، و إقامة العدل الإلهي في الأرض، و رفع القيود والأغلال عن المستضعفين.

ومن هنا نجد أن خروج الإمام الحسين(عليه السلام). للثورة يراد منه تحقيق الأهداف ذات الطابع القرآني المحض الذي يستبطن بقية الأهداف الإنسانية الأخرى داخل الأمة، قال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا»(١٢)، وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»(١٣).

٤- الدعوة العلنية للإصلاح في الأمة

لقد أعلن القائد (الإمام روحي له الفداء) عن هويته ابتداء من خلال النصوص القرانية المتعددة وهذه ما وجدناه في رسائل الإمام الحسين (عليه السلام). إلى زعماء القبائل: استخدم الإمام الحسين آيات قرآنية لتوضيح أن مقاومة الظلم واجب ديني، مثل قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (الرعد: ١١)، كما أنه: «أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء اللّهم إنّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوّة وعلّمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين»(١٤).

وكتب وصية وأودعها في المدينة، ذكر فيها أهداف ثورته فجاء فيها: «إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي؛ أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب»(١٥).

ومن جملة تلك الأهداف هو إصلاح الأُمّة الإسلامية، في كافّة الأصعدة الفردية والاجتماعية والعقائدية والسياسية والاقتصادية، بل جعل الإصلاح في رأس قائمة أهداف الثورة.

وبما أن الإصلاح من أهداف الأنبياء الرئيسة، التي بيّنت في القرآن الكريم بشكل صريح وواضح لا لبس فيه، فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: «إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ»(١٦). وقال تعالى: «لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ»(١٧)، وقد تميز تفسير الإمام الحسين للنصوص القرآنية بالربط الواضح بين المبادئ الدينية والواقع السياسي.

٥- تطبيق فريضة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

لقد وضع الإمام عليه السلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نصب عينيه كأحد أهداف ثورته؛ وهو أمر غاية في الصراحة والوضوح في وصيته، فيقول عليه السلام: «إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي، أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب».

يُعدُّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروع الدين، وقد أكّد القرآن كثيرا على هذين الفرعين، فقال الله تعالى: «وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(١٨)، بل وصف الذين يقومون بالأمر بالمعروف وينهون عن المنكر بأنهم خير أُمّة؛ فقال عزّ من قائل: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»(١٩).

وقد سار الإمام عليه السلام في تطبيق هذا الواجب القرآني، نظرا لأهميته في حياة المجتمعات، بل هو وسيلة لحفظ الفضائل المجتمعية، ووسيلة من وسائل تنقية المجتمع.

ولقد أجاد الفقهاء في استنباط مراتب الأمر والنهي المذكورين ضمن أهداف الإمام في ثورته لإصلاح الأمة، فذكروا تلك المراتب وهي كما يلي:

١. الإنكار القلبي: فقد ورد عن أهل البيت(عليه السلام):«أمرنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) أن نلقى العاصي بوجه مكفهر».

٢. الإنكار اللساني: وهذا الأُسلوب بدوره على مراحل؛ لأنّه لا بدّ أن يبتدئ أوّلاً بالنصيحة والكلام الطيب، وبأُسلوب مقبول، فإذا لم يؤثر ذلك، استخدم اللهجة الحادّة، والأُسلوب الخشن في الكلام.

٣. الإنكار العملي: وهو المنع العملي، والحيلولة دون وقوع الأعمال المنكرة في المجتمع، وهذا أيضاً بدوره على مراحل، والتي آخر مرحلة فيه هي اللجوء إلى القتال، وهذه المرحلة هي اصعب مراحل الأمر والنهي المذكورين.

ولا يخفى أن الإنكار العملي والخروج لتطبيق تلك الفرائض في المجتمع إنّما هو مسؤولية الإمام(عليه السلام)(٢٠).

ولذا تعامل الإمام الحسين(عليه السلام). مع طغاة زمانه الذين ارتكبوا أبشع أنواع المنكرات والمحرمات، وتركوا الواجبات، ضمن إطار النهي عن المنكر في مراحله كلها، فقد بدأ بنصح أصحاب السلطة، ثمّ بيّن انحرافاتهم وظلمهم، وبشاعة أعمالهم، وبعد ذلك انتقل إلى مرحلة المواجهة المسلّحة، وكلّ ذلك جرى ضمن محدودية تشريع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦- إلزام الأمة بضرورة الطاعة

قال الله تعالى: «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ»(٢١).

وقد وردت آيات كثيرة في القران الكريم توجب على المسلمين أن يطيعوا النبي(صلى الله عليه وآله) واهل بيته

الكرام(عليه السلام)، فليس للمسلمين الحقُّ في مخالفة أوامرهم، والآيات القرآنية بهذا الصدد كثيرة: منها: قوله تعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ»(٢٢)، ومنها: قوله تعالى: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»(٢٣)، ومنها: قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا»(٢٤)، وقال تعالى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا...»(٢٥)، فالإمام عليه السلام في ثورته كان شديد الاهتمام بهذا المبدأ الذي يعتبر من المبادئ الأساسية في نجاح الثورة وتحقيق أهدافها؛ ولذا نجد يستخدم النص القرآني الصريح في مخاطبة الأمة واستنهاضها لأجل الاصلاح المنشود وفقا للرؤية الإلهية التي لا يتطرق إليها الفساد.

٧ – بيان سبل مواجهة الظالمين

الخطابات المتكررة من الإمام الحسين(عليه السلام). في المواقف المختلفة لرؤساء أهل الكوفة وجيش الحر الذي اعترضه في الطريق إلى مسرح أحداث الثورة في كربلاء الوعد الإلهي تكرر فيها ذكر حديث النبي صلى الله عليه فكان عليه السلام: «مَن رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنّة رسول الله(عليه السلام)، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يُغيّر عليه بفعل، ولا قول كان حقاً على الله أن يُدخله مدخله»(٢٦).

ومن خلال التمسك بسنة النبي(صلى الله عليه وآله) في توجيه الأمة نظَّم الإمام(عليه السلام). حركته في كربلاء وفقا لأساس قرآني واضح المعالم يعلن فيه مقبوحية الظلم واستنكاره في كثير من الآيات القرآنية بل يعتبره سببا في نزول العذاب الإلهي على الأمم وحذر من الركون إلى الظالمين وأوجب العقاب على مَن ركن إلى الظالمين، قال تعالى: «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ»(٢٧).

ثمّ أذن في تشريع الجهاد خاصة للمظلومين من الأمة، فقال: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»(٢٨).

نعم، الأمة كانت ترزح تحت نير الظلم والاضطهاد الواضح، الذي أشار إليه الإمام الحسين(عليه السلام). بقوله: «يزيد رجل فاسق، معلن بالفسق، يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب والفهود، ويبغض بقية آل الرسول»(٢٩)، «قاتل النفس المحترمة... ومثلي لا يبايع مثله»(٣٠)، وقال أيضاً: «يا فرزدق، إنّ هؤلاء القوم لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد في الأرض، وأبطلوا الحدود، وشربوا الخمور، واستأثروا في أموال الفقراء والمساكين»(٣١)، «وأحلّوا حرام الله، وحرَّموا حلاله، واستأثروا بالفيء»(٣٢).

٨– التأسيس لمفهوم الحرية والتحرر

إن الحرية في ثورة كربلاء هي: «بمعنى الشرف والكرامة، كما تكون بمعنى الإباء للذل، والمحافظة على عزّة النفس، وتكون بمعنى الشهامة أيضاً»(٣٣)، وقد تتفاوت لها المعاني فلسفيا وحقوقيا، فالحرية الفلسفية معناها الاختيار، والحرية على صعيد فلسفة الحقوق في مقابل العبودية كما تأتي بمعنى الشرف والكرامة، ومن خلال كلمات الإمام الحسين عليه السلام، نجد نماذج عديدة تثبت هذا المعنى: منها: أنّه(عليه السلام). خاطب أعدائه مسقطا لجميع الحجج عليهم فقال: «إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عُرباً كما تزعمون»(٣٤).

ومنها: «إطلاق العنان لجميع أصحابه في الاختيار بين الاشتراك في الحرب والانصراف إلى بلدانهم، وهذا يدلّ على أنّ إجبار الآخر على خلاف مراده أمر مرفوض في مدرسة أحرار العالم؛ ارتكازا على قول الله عزوجل: «لا إكراه في الدين». وهكذا فقد أعطاهم مطلق الحرية في أن يذهبوا أو يبقوا معه، حتى أنّه أخبرهم بالمصير الحتمي، فقال: «فإنّكم إن أصبحتم معي قُتلتم كلّكم»(٣٥).

ومنها: إن روح الثورة كانت لتحرير الناس من الظلم السائد آنذاك ومن استبدادية الحاكم، وتخليصهم من أنواع الانحرافات الفكرية والأخلاقية.

ويعدُّ هذا المنهج الذي اتبعه الإمام الحسين(عليه السلام). في التأسيس لمفهوم الحرية والتحرر، نوعاً من اتباع القرآن الكريم ؛ لأنّه أحد أهداف رسالة الإسلام النبي التي ذكرها القرآن صراحة في آياته الكريمة، فجعل تلك الرسالة ترفع القيود والأغلال عن كواهل الناس، وتخلّصهم من العقائد الفاسدة السائدة انذاك، فقد قال تعالى: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(٣٦).

وهذا الارتكاز القرآني في التأسيس لمفهوم الحرية والتحرر قد سار عليه الأولون من الأنبياء في مواجهتهم للطغاة والظالمين كما ورد الذكر المتعدد في القرآن الكريم عندما ذكر مقابلة موسى(عليه السلام) لفرعون(٣٧).

٩- عدم الرضوخ للذل

نظرا لوضوح الأهداف في ثورة الإمام الحسين(عليه السلام). جعلت السائرين معه وعلى خطاه يرون السعادة في الشهادة ويرجّحون الموت في عزٍ على الحياة في لذلٍ: «موت في عزّ خير من حياة في ذلّ»(٣٨). وهو من الشعارات المعلنة للإمام في ثورته فأصبح مثالاً سار عليه الأحرار على مرّ التاريخ.

فإنّ الحسين والسائرين على خطى الحسين عليه السلام يرون العيش مع الظالم خسارة وذلة: «وإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، والحياة مع الظالمين إلّا برماً»(٣٩)؛ لذا أصبحت كلمته الخالدة: «هيهات منّا الذلة»(٤٠)، شعارا يتردد على ألسنة أحرار العالم ويتغنون به.

ففي مدرسة الإمام الحسين(عليه السلام). يقف قائد الثورة في وجه عدوّه وقفة الأبطال، ويقول كلمته الخالدة: «لا والله، لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرُّ فرار العبيد»(٤١).

وهذا السلوك من قائد الثورة ومهندس خطواتها يرتكز على مراد القرآن، وينسجم معه؛ حيث قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (٤٢).

١٠- إتمام الحجة علي الأمة

بعد هلاك معاوية وتسارع الأحداث وتعدّدت الرسائل من أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام: فأرسل إليهم ممثلاً شخصياً عنه؛ فبايعوه وتمت الحجة، وكان لا بدّ من الخروج إليهم، والتوجه نحوهم، فقال عليه السلام: «هذه كتُب أهل الكوفة ورسلهم، وقد وجب عليَّ إجابتهم، وقام لهم العذر عليَّ عند الله سبحانه»(٤٣).

فبيّن مميزات الحاكم فقال: «ما الإمام إلا العامل بالكتاب، والآخذ بالقسط، والدائن بالحقّ، والحابس نفسه على ذات الله»(٤٤).

ثمّ بيَّن الأسباب التي دعته إلى القدوم واختيار الكوفة، هو الطلب الجماهيري من أهلها، فقال عليه السلام: «ومقالة جلّكم إنّه ليس علينا إمام فأقبل»(٤٥) ؛ ولأجل ذلك استجاب لهنم؛ ليتمَّ الحجة عليهم بقدومه، كما تمت الحجة عليه بدعوتهم، وتعتبر هذه الاستجابة مبدأ قرآنيا كُرر التأكيد عليه في آيات متعددة(٤٦). حتى أنّ القرآن الكريم جعله سببا لإرسال الرسل الإلهية، لإتمام الحجة على الناس قال الله تعالى: «لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ»(٤٧)

الخاتمة :

تشير هذه الدراسة إلى أن الثورة الحسينية لم تكن مجرد حركة سياسية، بل كانت حركة إصلاحية تستند إلى أسس قرآنية عميقة، من خلال تحليل خطب الإمام الحسين ورسائله، ويتضح أن القرآن الكريم كان المصدر الرئيسي الذي استند إليه في تبرير ثورته وتوضيح أهدافها. وهي بجميع مفاصلها جميعها كانت وما زالت ترتكز على النص القرآني، وهي تطبيق حي لمفاهيم وتعاليم ومبادئ القرآن الكريم.

ومن خلال مجريات الأمور التي رافقت الثورة والثوار يتضح أنّ الإمام عليه السلام لو لم يبايع لكانت العاقبة تسير

باتجاه قتله؛ لأن السلطة الحاكمة آنذاك كانت قاصدة إجباره على قبول البيعة، وهي تعلم انه لا يبايعها مطلقا؛ لذا ترجح عندها تصفية الإمام بالقتل، وأمّا لو خرج متوجهاً إلى العراق فالأمر يختلف، ومن هنا تحتم الخروج على الإمام، ولذا قال: «إنّ بيني وبين القوم موعداً، أكره أن أُخلفهم، فإن يدفع الله عنّا، فقديماً ما أنعم علينا وكفى، وإن يكن ما لابدّ منه، ففوز وشهادة إن شاء الله»(٤٨).

وبالنتيجة؛ فإنّ خروج الإمام من مكة إلى المدينة ثم إلى العراق كان خياره الأوحد، بل هو المتعين من بين كل الخيارات المطروحة؛ لأنّه إمّا أن يكون مع السلطة وهو أمر لا نجده في قاموس الإمام العقدي، وإمّا القتل الذي تضمن معه حياة الإسلام على طول التاريخ.

هذا اللون من الحصر المنطقي والعقلاني للأحداث والخيارات لدى الإمام عليه السلام، كان معتمدا على القرآن الكريم كركيزة أساسية ضامنة لسلامة التحرك نحو الإصلاح في تلك الثورة، كيف وهو الإمام المعصوم الذي يعتمد على القران الكريم في كل حركاته وسكناته: «قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ»(٤٩) بخلاف عاقبة المخالفين قال تعالى: «وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ»(٥٠). كما أن الضمانات قدمها له النص القرآني صراحة «إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة)، كفيلة بسلامة الثورة وأهدافها وسلامة مصير أبنائها.

الهوامش:

(١) الحلي، ابن نما، مثير الأحزان: ص٣٣
(٢) النساء: آية ٩٧.
(٣) الحج: آية ٥٨.
(٤) النساء: آية١٠٠.
(٥) التوبة: آية٢٠.
(٦) التوبة: آية٧٢.
(٧) الأنفال: آية٣٩.
(٨) البقرة: آية١٩٣.
(٩) البقرة: آية٢٤٩.
(١٠) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص٤٠٨.
(١١) ابن أعثم الكوفي، أحمد، الفتوح: ج٥، ص١٧. الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين: ج١، ص١٨٤. نقلاً عن لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص٣٤٦.
(١٢) الأنفال: آية٧٤.
(١٣) التوبة: آية٧٣.
(١٤) الشريفي، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ج١، ص٣٩٣.
(١٥) المجلسي، محمد باقر، البحار: ج٤٤، ص٣٢٩.
(١٦) هود: آية٨٨.
(١٧) النساء: آية١١٤.
(١٨) آل عمران: آية١٠٤.
(١٩) آل عمران: آية١١٠
(٢٠) أُنظر: الخميني، روح الله، تحرير الوسيلة: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغيرها من الرسائل العملية في نفس الباب.
(٢١) النحل: آية٤٤.
(٢٢) الأنفال: آية٢٠.
(٢٣) التغابن: آية١٢.
(٢٤) الأحزاب: آية٣٦.
(٢٥) الحشر: آية٧.

(٢٦) الأزدي، أبو مخنف، مقتل أبي مخنف: ص٨٥. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري: ج٤، ص٣٠٤. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج٤، ص٤٨.
(٢٧) هود: آية١١٣.
(٢٨) الحج: آية٣٩.
(٢٩) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص٣٤٠.
(٣٠) المصدر السابق: ص٢٧٨.
(٣١) المصدر السابق: ص٤٠٨. نقلاً عن تذكرة الخواص.
(٣٢) المصدر السابق: ص٤٣٨. في رسالة إلى أهل الكوفة، وكذا في ص٣٦٠ في خطاب له مع جيش الحرّ. ابن أعثم، أحمد، الفتوح: ج٥، ص٨١. الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين: ج١، ص٢٣٤. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج٤٤، ص٣٨٢.
(٣٣)د. محمد علي رضائي الأصفهاني للاستزادة مقالة القرآن والحرية، مجلة قرآن وعلم، العدد الرابع، خريف ١٣٨٨هـ.ش.
(٣٤) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص٦٠٧.
(٣٥) المصدر السابق، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص٤٨٠. المجلسي، محمد باقر، بحارالأنوار: ج٤٥، ص٨٩.
(٣٦) الأعراف: آية١٥٧.
(٣٧) طه: آية٤٧، وآية٨٠، الشعراء: آية١٧، وآية٢٢.
(٣٨) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج٣، ص٢٢٤.
(٣٩) المصدر السابق.
(٤٠) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص١٦.
(٤١) المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج٢، ص٩٨.
(٤٢) المنافقون: آية٨
(٤٣) المازندراني، محمد مهدي، معالي السبطين: ج١، ص٢٤٦. محمد تقي، ناسخ التواريخ: ج٢، ص١٢٢، الدربندي، أسرار الشهادة: ص٢٤٧. نقلاً عن موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٨٩.
(٤٤) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأُمم والملوك: ج٧، ص٢٣٥. وأُنظر: ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج٣، ص٢٦٧. المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج٢، ص٣٩. الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الخوارزمي: ج٦، ص١٩٥.
(٤٥) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص٣٧٩.
(٤٦) البقرة: آية١٥٠. الأنعام: آية٤٣، وآية١٤٩. الشورى: آية١٥.
(٤٧) النساء: آية١٦٥.
(٤٨) الحلي، ابن نما، مثير الأحزان: ص٢٨.
(٤٩) التوبة: آية٥١.٥٢.
(٥٠) التوبة: آية٥٢.

المصادر:

القران الكريم
١. الكوفي، ابن أعثم، الفتوح، تحقيق: علي شيري، نشر دار الأضواء. بيروت ، ط ٢٠٠٢م.
٢. المازندراني، أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب، الناشر: دار الأضواء. بيروت، ١٤٠٥هـ . ق/ ١٩٨٥م .
٣. الازدي الكوفي، لوط بن يحيى، ابو مخنف، مقتل الحسين، مطبعة علميه، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤هـ.
٤. ابن نما، محمد بن جعفر، مثير الأحزان، نشر: المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، ١٣٦٩
٥. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية. بيروت، ١٤٠٧. ط١.
٦. المازندراني، محمد مهدي، معالي السبطين
٧. بحار الأنوار: العلامة محمد باقر المجلسي ت ١١١١ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران، سنة الطبع ١٣٨٤ هـ.
٨. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد، منشورات مكتبة بصيرتي قم.
٩. أُنظر: الخميني، روح الله، تحرير الوسيلة: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغيرها من الرسائل العملية في نفس الباب.
١٠. لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام
١١. الشريفي، عبد الهادي، كلمات الإمام الحسين عليه السلام، قم المقدسة،١٤٣٧.
١٢. د. محمد علي رضائي الأصفهاني للاستزادة مقالة القرآن والحرية، مجلة قرآن وعلم، العدد الرابع، خريف ١٣٨٨هـ.ش.
١٣. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي ابن الأثير، الكامل في التاريخ، نشر دار صادر. بيروت، طبعة عام ١٣٩٩هـ.
١٤. الخوارزمي، أبي مؤيد الموفق، مقتل الحسين، تحقيق محمد السماوي، نشر أنوار الهدى، مطبعة مهر، ط١. ١٤١٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005

Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran